بالحل السلمي لهذا الصراع · ورغم التباين في تصور كل عضو منها لصيغة الحل المطلوب ، فلقد ساهمت جميعها ، وبشتى الوسائل في فرض الضغوط على اطراف هذا الصراع لاقناعها باستحالة الوصول الى اي حل عن غير الطريق السياسي·

وعلى الرغم من ان هذه الاطراف ، لم يسقط اي منها احتمال الحرب الا انها في نفس الوقت ، وبدرجات متفاوتة ، لم تسقط كذلك احتمال السلام ، وتقدم بعضها بتصوراته للحل عن هذه الطريق ·

وفي المجتمع الدولي اليوم قناعة شبه اجماعية بان الجانب العربي ، ممثلا في مصر وسوريا والاردن ، قد تقدم بتصورات واضحة ومحددة للحل المطلوب ، تشجع على استئناف التحرك السياسي من جديد سواء عن طريق جنيف او عن طريق الامم المتحدة بشكل مباشر ·

غير ان هذه القناعة شبه الاجماعية لا تشمل حتى الان طرفين اساسيين من اطراف هذا الصراع وهما بالتحديد : اسرائيل والمقاومة الفلسطينية · فالاتحاد السوفياتي غير مقتنع بموقف اسرائيل ، ولا الولايات المتحدة مقتنعة بالموقف الفلسطيني · ومن دون قناعة العملاقين معا يستحيل التحرك السياسي وتتوقف قاطرته في محطة اللاحرب واللاسلم ·

ولذلك، لم يكن شيئا غير متوقع ما تعرضت له المقاومة الفلسطينية من ضغوط خلال العامين المنصرمين ، ولا سيما في الساحة اللبنانية ، بهدف زيادة « كمية » الوضوح التي سمحت المقاومة بالكشف عنها بالنسبة لاهدافها المرحلية وتوقعها من مسيرة الحل السلمي · ولن ينجو المجلس الوطني الفلسطيني في دورته القادمة من حملة الضغوط هذه بقصد تطوير برنامجه السياسي الذي اعتمده في دورته الثانية عشرة والذي اشتهر ببرنامج « النقاط العشر » · وستكون هذه الضغوط دولية وعربية وفلسطينية ·

وكما عندنا كذلك في اسرائيل ، هناك ثمة ضغوط تدفع في نفس الاتجاه وان كانت من اوزان اخف وبعيدة عن العنف الذي تعرض له الفلسطينيون · ومهما قيل في اسباب استقالة حكومة اسحق رابين ، فما من شك ، بان احد هذه الاسباب هو الضغط الدولي الذي تتعرض له اسرائيل لتزيد هي الاخرى من «كمية» الوضوح الذي سمحت بالكشف عنه حتى الان ، بالنسبة لتصورها النهائي لاهدافها المرحلية وتوقعاتها من المسيرة السلمية ·

واكثر من ذلك ، أن المجتمع الدولي لا يضغط فقط من اجل المزيد من الوضوح